



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ميسان / كلية التربية

قسم الجغرافية

تحليل سياسي واقتصادي واجتماعي لظاهرة تعاطي المخدرات

واثارها في محافظة ميسان ٢٠١٩-٢٠٢٣

بحث قدمته الطالبة

زهراء حافظ خنياب

الى مجلس كلية التربية وهو جزء من نيل شهادة البكالوريوس في الجغرافية

اشراف الاستاذ الدكتور

ضحى لعبيبي كاظم السدخان

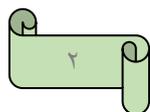
٢٠٢٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ
رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ
تَفْلِحُونَ ﴾ .

صدق الله العلي العظيم

سوره المائدة الآية ٩٠



الشكر والتقدير

الشكر دائما لله عز وجل والجل آناء الليل وأطراف النهار، هو العلي القهار الأول والآخر والظاهر والباطن، الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى، وأغدق علينا برزقه الذي لا يفنى، وأثار دروبنا، فله جزيل الحمد والثناء العظيم، هو الذي أنعم علينا إذ أرسل فينا عبده ورسوله "محمد بن عبد الله عليه أنركى الصلوات وأطهر التسليم، أمرسله بالحق أنه المين، فعلمنا ما لم نعلم، وحثنا على طلب العلم أينما وجدو الحمد لله كله والشكر كله أن وفقنا وألمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع . والشكر موصول إلى كل معلم أفادنا بعلمه، من أولى المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة كما نرفع كلمة شكر إلى الدكتور المشرفة "ضحى السدخان"، التي ساعدتني على إنجاز هذه البحث والشكر إلى مديره العامة للمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية على تعاونها

معنا .

الإهداء.....

ولي الفخر ان اهدي هذا العمل المتواضع الى والدي العزيزين سندي واملي

بالحياة.....

والى من هي وسادتي وملكأي امي الحنونة.....

والى (اخوتي) من ساندني وكان له الفضل في إنجاني

هذا البحث.....

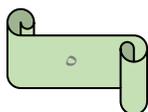
المقدمة

تشكل ظاهره المخدرات تحديا من أخطر التحديات الاجتماعية والسياسية التي يواجهها العالم اليوم. وقد أصبح التعاطي والادمان ظاهره اجتماعيه عالميه تشير الى الخلل القائم في الأنظمة النفسية والتربوية والاجتماعية في الكثير من المجتمعات. ومما يثير القلق أن الإحصائيات الرسمية تبين أن أعداد المدمنين على مخدرات في تزايد مستمر وخاصة بين فئات الشباب.

كما أن المخدرات هي مفتاح لغيرها من الجرائم مثل القتل والسرقة وغيرها. وهذه الظاهرة لا

يقتصر تأثيرها على الفرد المتعاطي وانما يتعدى تأثيرها على الأسرة والمجتمع بأسره. يمكن أن يبدأ إدمان المخدرات بالتعاطي التجريبي لمخدر ترفيهي في مواقف اجتماعية معينة، ويصبح الأمر أكثر اعتياداً لدى بعض الأشخاص مع التكرار. بالنسبة لغيرهم من الأشخاص، وخاصة مع العقاقير أفيونية المفعول، يبدأ إدمان المخدرات عندما يتناولون الأدوية المتاحة فقط بوصفة طبية أو يأخذونها من أشخاص آخرين يُصرف لهم الدواء بوصفة طبية. ويختلف خطر الإدمان وسرعة تحول الشخص السليم لمدمن على حسب العقار. تتسم بعض العقاقير، مثل المسكنات أفيونية المفعول، بمعدل خطورة أعلى حيث تسبب الإدمان بسرعة أكبر من غيرها. وان هناك العديد من الأسباب وراء تعاطي المخدرات قد تكون النفسية والعصبية واجتماعية منها رفاق السوء وتقليد الآخرين وأسباب اقتصادية اهمها انخفاض مستوى الدخل. وتعد جرائم المخدرات من اخطر انواع الجرائم في تاريخ البشرية وأكثرها انتشاراً بين المجتمعات باختلاف انواعها وأصنافها، حيث تنتشر بسرعة كبيرة مخلفة اثاراً اقتصادية ونفسية وصحية واجتماعية لا يحمد عقباها، وقد لوحظ خلال المدة الاخيرة في مدينة العمارة زيادة حدوث هذه الجرائم وبشكل ملفت للنظر هذه الزيادة تقف خلفها مجموعة متعددة من العوامل والتي تباينت من حيث شدتها بحسب نوعها وصنف الجريمة.

وتعد المخدرات مشكلة العصر إذا شهد العراق تزايد في تعاطي وتجارة المخدرات وتحديدا بعد عام ٢٠٠٣ وذلك لعدة اسباب منها ضعف سيطرة الدولة وغياب تشريع العقوبات بحق المتعاطين والتجار وبسبب انتشار الفساد والرشوة في اجهزه الدولة ساعد ذلك على دخول المخدرات وعدم وجود رقابه فعليه على الحدود العراقية. حيث يعد منفذ الشيب الحدودي في محافظة ميسان أكثر المنافذ التي شهدت دخول المخدرات من إيران حيث قوه سلطه تجار المخدرات باستخدامهم السلاح في مواجهه الدولة. كما شهدا العراق وتحديدا محافظة ميسان خلال فتره ماضية اضافة الى اسباب اخرى قد تكون اجتماعية



مثل الفقر والبطالة حيث أن أكثر من ٧٠٪ من المتعاطين هم من مناطق الفقيرة كذلك عدم استثمار اوقات الفراغ وضعف الواعز الديني ومصاحبة رفاق السوء والتفكك الأسري وغيرها من الأسباب. ومن خلال البحث في الموضوع التي ضم ثلاث مباحث تناولت موضوع المخدرات منها تاريخ المخدرات ومفهومها وانواعها ثم ضم المبحث الثاني منافذ دخول المخدرات الى العراق . وتضمن المبحث الثالث دوافع واثار المخدرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والامنية.

١. مشكلة البحث

من ابرز المشاكل التي تعاني منها السلطات في الالونة الاخيرة هي مشكلة المخدرات من التعاطي والاتجار بها وهناك عدد من التساؤلات حول المشكلة المخدرات التي تقشت في محافظة ميسان في السنوات الاخيرة وهي :-

- أ. هل انتشرت المخدرات في المحافظة بين فئات معينة من الشباب.
- ب. هل اثرت المخدرات على المتعاطين والمدمنين صحيا واجتماعيا.
- ت. هل اثر تعاطي الشباب في ارتفاع الجريمة. بسبب سوء الوضع الاقتصادي

٢. فرضيه البحث

- فرضية البحث وهي عبارة عن اجوبة للتساؤلات التي طرحتها المشكلة
- أ. نعم تزايد عدد المتعاطين للمخدرات من الشباب في المحافظة بعد عام ٢٠٠٣.
 - ب. اثرت المخدرات على اعداد كبيرة من المتعاطين صحيا فضلا عن المشاكل الاجتماعية التي تحدث في المجتمع الميساني
 - ت. ارتفعت اعداد الجرائم بسبب المتعاطين والظروف الاقتصادية التي يعانون منها.

٣. الهدف من البحث

هو تسلط الضوء على أهم الأسباب الاجتماعية والاقتصادية لتعاطي المخدرات كذلك تعرف على الآثار التي تسببها المخدرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية.

٤. اهمية البحث

تتضح اهمية البحث من خلال التعرف على الحجم الحقيقي ممن يتعاطون مخدرات على مستوى محافظة ميسان واي الفئات اكثر توجهها لهذه المخدرات والطرق التي تدخل من خلالها هذه المخدرات وانواعها.

٥. منهجية البحث

استخدام المنهج الوصفي والتحليلي والمقارن في البحث الذي يعبر عن ظاهره تعاطي المخدرات ووصف الجوانب والآثار المختلفة هذه الظاهرة.

٦. حدود منطقة الدراسة تتمثل في الحدود المكانية والزمانية

- أ. الحدود المكانية : وتتمثل في محافظة ميسان التي تقع فلكيا بين دائرتي عرض (٣٥,١٥ - ٣٢,٤٥) شمالا وبين خطي طول (٤٦,٣٠ - ٤٧,٣٠) وجغرافيا تقع محافظة ميسان في الجزء الجنوبي من العراق وتحدها محافظة واسط من الشمال والبصرة جنوبا وشمال الغربي محافظة واسط ومن جهة الشرق دولة إيران. خريطة (١)
- ب. الحدود الزمانية للبحث وهو المدة ما بين ٢٠١٩-٢٠٢٣.

خريطة (١) موقع محافظة ميسان من خريطة العراق



المصدر : وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة ، خارطة العراق الادارية ، بمقياس : ١ : ١.٠٠٠.٠٠٠ ، لعام ٢٠١٠ .



المبحث الاول

المخدرات ومفهومها واصنافها

اولاً: لحة تاريخية حول المخدرات

تحتل الدراسة التاريخية أهمية في دراسة موضوعنا من خلال معرفة خطورة هذه الجريمة ومعرفة وسائل مكافحتها، حيث أن المخدرات ليست وليدة هذا العصر بل أن الإنسان قد عرف المخدرات منذ عصور ما قبل التاريخ، فشاع استعمال بذور الخشخاش والقنب وأوراق الكوكا^(١) في العديد من الحضارات كالصين، اليونان، الرومان، مصر والهند، فقد عرف الأفيون ٧٠٠٠ سنة قبل الميلاد كمادة لعلاج بعض الأمراض كالمغص عند الأطفال وأصبح معالجا للأرق، الإسهال، التهاب الأعصاب.....

أما في الهند فقد عرف في القرن ٦ ميلادي وتعددت استخداماته بين التعاطي من ناحية والتطبيب من ناحية أخرى^(٢).

وأما القنب كان يستعمل ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد في آسيا وشمال غرب الصين ثم انتشر عبر العالم، ووصل إلى الهند ١٥٠٠ سنة قبل الميلاد، أما في أفريقيا فقد بدأ استخدامه في القرن XI بعد الميلاد، وقد توصل طبيب عربي إلى استخدام نبات الخشخاش كمنوم ومزيل للألم.^(*)

أما بالنسبة للقات فقد اشتهر استعماله في منطقة جنوب البحر الأحمر خصوصاً اليمن في حوالي القرن الرابع عشر ميلادي، وكان يتم تعاطيه عن طريق مضغه، وكانت هناك علاقة بين استخدام المواد المخدرة (القنب و الكوكا) والطقوس الدينية، اعتقاداً منها أن تعاطي المخدرات يسهل لها عملية الاتصال بعالم الأرواح أو بالقوى الغيبية، كما كان استهلاكها مقتصر فقط على فئة اجتماعية معينة،

^١ - براهيمية نصيرة، إدمان المخدرات في المجتمع الجزائري المدمن بين المرض والإجرام، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الأول، سبتمبر ٢٠١٣، ص ١٦.

^٢ - مصطفى سوييف، المخدرات والمجتمع- نظرة تكاملية-، دار علم المعرفة، الكويت، ١٩٩٦، ص ٣٠-٣٢.

* - الطبيب العربي هو ابن البيطار وسمي ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي ولد سنة ١١٩٧ بالأندلس ويعتبر خبيراً في علم النباتات والصيدلة كتب موسوعة عن إعداد وتركيب الدواء والغذاء، أنظر في ذلك بن عبيد سهام، جريمة استهلاك المخدرات بين العلاج والعقاب، مذكرة ماجستير، تخصص علوم جنائية، جامعة الحاج لخضر ٢٠١٢-٢٠١٣، ص ٨.

فكانت الكوكا مخصصة للنخبة والكهنة والهيئة الحاكمة، وكانت محرمة على بقية الشعب خاصة النساء^(١).

تعتبر ظاهرة المخدرات من بين أكثر الظواهر شيوعاً والتي تشكل خطراً كبيراً يهدد كيان المجتمعات واستقرارها، نظراً لتزايد انتشار هذه الظاهر وتطورها بشكل سريع ومستمر ومساسها بأهم فئة في المجتمع وهي فئة الشباب.

وعليه فإن مواجهة هذه المعضلة أو تلافي آثارها بات أمراً ضرورياً على كل المجتمعات وكان لزاماً على الدول أن تضع سياسات تواجه بها هذا المشكل سواء من حيث أسس الوقاية أو العلاج أو حتى من حيث التجريم والعقاب وتنفيذ العقوبة.

لقد ورد في تراث الحضارات القديمة آثاراً كثيرة تدل على معرفه الإنسان بالمواد المخدرة منذ تلك الأزمنة البعيدة وقد وجدت تلك الآثار على شكل نقوش على جدران المعابد والكتابات على أوراق البردي في الحضارة المصرية القديمة كأساطير رويت وتناقلها الأجيال وقد عرف الشعوب القديمة الحشيش وصنعوا منه الألياف والأقمشة واسماه الصينيون واهب السعادة وأطلق عليه الهندوس اسم مخفف الاحزان. أما كلمة القنب فهي كلمة لاتينية معناها ضوضاء وقد سمي الحشيش بهذا الاسم لأن متعاطيه يحدث ضوضاء بعد وصول المادة المخدرة إلى ذروه مفعولها. ومن المواد الفعالة في نبات القنب يصنع الحشيش ومعناه في اللغة العربية القنب أو النبات البري. ويرى بعض العلماء أن كلمه مشتقه من كلمه العبرية شيش التي تعني الفرح انطلاقاً مما يشعر به المتعاطي من نشوه وفرح عنده تعاطيه^(٢)

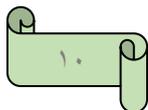
ثانياً: تعريف المخدرات والادمان

١. المخدرات : يختلف تعريف المخدرات من مكان إلى آخر فالمخدر طبيياً يعني العقاقير التي تؤدي إلى النوم. وهناك معاني اخر في اللغة يعني الخمول والكسل والفتور. وقد عرفت منظمة الصحة العالمية بأنها كل مادة تستعمل في الأغراض غير الطبية. ويكون من شأن تعاطيه تغيير وظائف الجسم والعقل ويؤدي الإفراط في تناولها الى حالة من التعود والادمان فضلا عن آثار الجسمية والنفسية والاجتماعية.

¹ - Bulletin des stupéfiants –un siècle de lutte contre la drogue, volume n° 1et 2, 2007 (http://www.unodc.org)

تاريخ الدخول 2018/06/18 على الساعة ٩:٠٠،

^٢ - خالد حمد المهدي ، المخدرات واثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج ، الدوحة ،



٢. هو التناول غير مشروع للمخدرات بطريقة غير صحيحة من قبل بعض الأفراد من أجل إحداث تغيير في الحالة العقلية والمزاجية.

٣. الإدمان : هو اعتماد شخص على وجود ماده مخدره في جسمه لا يستطيع العيش من دونها بصورة طبيعية وعرفت منظمة الصحة العالمية الإدمان بأنه حالة تسمم دورية أو مزمنة مضرة بالفرد والمجتمع.

ثالثاً: تصنيف المخدرات وتأثيرها

كثرت أنواع المخدرات وأشكالها حتى أصبح من الصعب حصرها، والخلاف في تصنيف كل تلك الأنواع ينبع من اختلاف زاوية النظر إليها، فبعضها تصنف على أساس تأثيرها، وبعضها يصنف على أساس طرق إنتاجها. ويبين الجدول (١) ابرز انواع المواد المخدره وتأثيرها. جدول (١) يوضع المواد المخدره وتأثيرها

المادة	وتأثيرها
الأفيون	الشعور الموقت بالنشوة والارتياح وزيادة الخمول والقلق وضيق التنفس والدوار وانخفاض درجة الحرارة الجسم ظهور الهزل بمعدلات سريعة
الحشيش	اضطراب في الإدراك والذاكرة، والانتباه البصري والسمعي وانعدام الاحساس بالزمن والضعف الجنسي
الكوكايين	تهيج الشديد وطلاقة اللسان وقله الشعور بالتعب والشعور بالسرور وتصرفات العدوانية وانهيار الحالة العقلية، ارق.
القات	تأثير المزوج على الجهاز العصبي، منشط في البداية تعقبه حالة من الهبوط في وظائف الجهاز العصبي

خالد حمد المهدي، المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج، الدوحة، ٢٠١٣، ص ١٩

ولا يوجد حتى الآن اتفاق دولي موحد حول هذا التصنيف، ولكن على العموم كانت أشهر التصنيفات على حسب العناصر التالية:-

١. بحسب تأثيرها

أ. المسكرات مثل الكحول والكلوروفورم والبنزين.

ب. مسببات النشوة مثل الأفيون ومشتقاته.

ت. المهلوسات مثل الميسكالين وفطر الأمانيت والبلاذون والقنب الهندي.

ث. المنومات وتتمثل في الكلورال والباربيورات والسلفونال وبرموميد البوتاسيوم^(١)

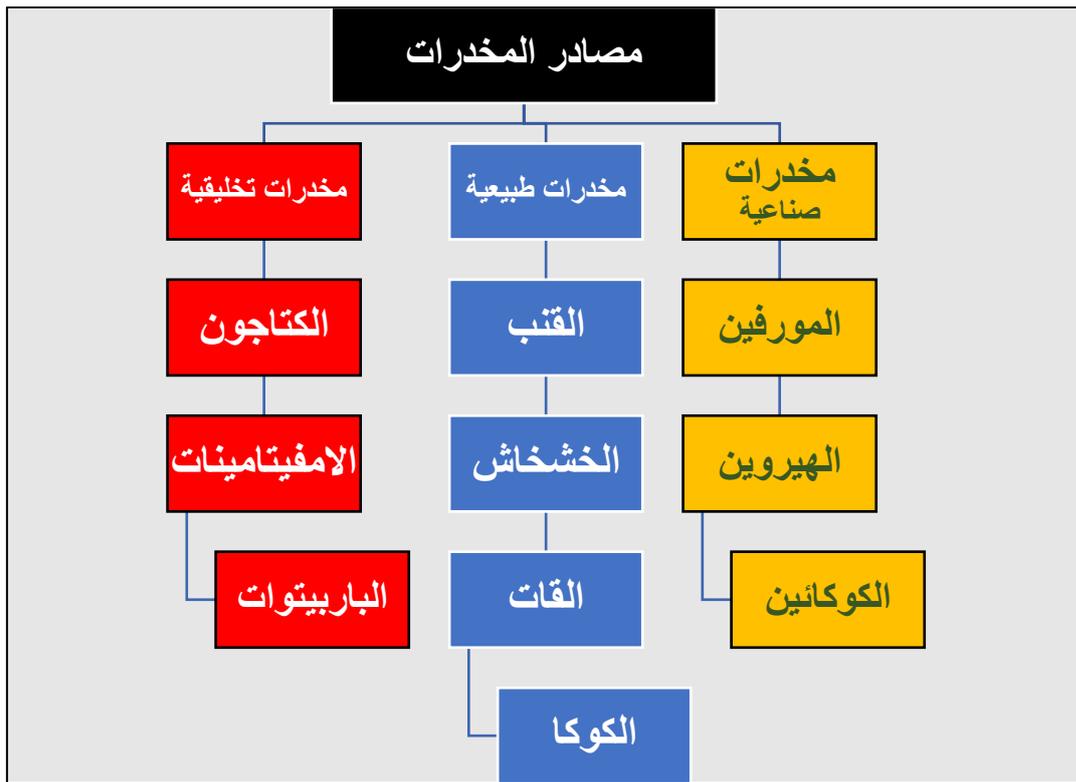
٢. من حيث طبيعتها ومصادرها

أ. مخدرات طبيعية أي أصل نباتي وهي كل ما يأخذه مباشرة من النباتات الطبيعية التي تحتوي على مواد مخدره سواء كانت نباتات بريه أو تم زراعتها مثل الحشيش والأفيون والكوكا والقات. شكل (١)

ب. مخدرات تصنيغية هي مستخلصه من مواد او النباتات الطبيعية ولكنها اكثرها تركيزاً ومنها وأشد فتكا بالإنسان مثل المورفين والهيريون مستخلص من المورفين.

ج. مخدرات التخليقية : هي مخدرات ناتجة عن تفاعلات كيميائية مصنوعة في المعامل مواد الكيميائية ولا تدخل فيها اي نوع من النباتات الطبيعية مثل الامفيتامينات والكتاجون والباربيتوات

الشكل (١) انواع المخدرات التي يتناولها المدمنون واصنافها



الباحثة اعتمادا على المصدر احمد علي احمد التميمي، جرائم المخدرات في البصرة، تحليل للواقع وروى مستقبلية المكافحة، دار الكتب والوثائق بغداد، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢ ص ١٦

^١ - احمد علي احمد التميمي، جرائم المخدرات في البصرة، تحليل للواقع وروى مستقبلية المكافحة، دار الكتب والوثائق بغداد، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢ ص ١٦

٣. تصنيف حسب اللون

أ. مخدرات البيضاء مثل المساحيق والسوائل التي يتم تعاطيها حقنا أو شربا مثل الهيروين والكوكايين والاقراص المنومة والمهدئة.

ب المخدرات السوداء : يكون لونها داكن مثل القنب (الحشيش) ويبين الشكل (٢) انواع المخدرات التي يتم تعاطيها على شكل اقراص او حقن.

شكل(٢) المخدرات حسب لونها



ج. الأفيون (الخشخاش) ^(١). وتعتبر زراعة هذا النبات من الزراعات الممنوعة (إلا لإغراض طبية مرخصة) حيث أنه مصدر للمواد المخدرة مثل الأفيون والهيروين والمورفين. اما مناطق زراعة الخشخاش هي دول المثلث الذهبي (تايلاند، لاوس، ميانمار " بورما ") والهلل الذهبي (باكستان، أفغانستان، إيران) والممر الذهبي (دول آسيا الوسطى)، المكسيك، الهند، لبنان، كولومبيا، وقد زادت المساحات المزروعة بالخشخاش في البلد الأخير على حساب زراعة نبات الكوكا في كولومبيا. ^(٢) ويبين الشكل (٣) بذور وزهرة الخشخاش المنومة.

١- المخدرات وتعريفها وانواعها وتأثيرها وطرق علاجها، اعمال الملتقى الوطني، أكتوبر، ٢٠٢٠ ص ٢٦

٢- <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%B4%D8%AE%D8%A7%D8%B4>

شكل (٣) بذور الخشخاش وشكلها



ومن المخدرات الاخرى واللوانها المخدرات من التي تصنع على شكل حبوب اقراص ومنها ماهو سائل ومنها البودرة وكلها تؤدي بمتعاطيها الى الدمار وتأثيراتها لا تقتصر على المدمن بل تتعداه الى التأثير في المجتمع. وهناك نوع من المخدرات وهي (دي إم إيه) عقار منشط وهو جزء من عائلة الأمفيتامينات (التخليقية). وأكثر طرق تعاطيه شيوعا هي الحبوب، و التي تعرف في سوق المخدرات باسم الإكستازي. وعادة ما تعرف حبوب الإكستازي التي تحتوي على إم دي إم إيه باسم إي أو إكس، ولكن ثمة نطاق واسع من المسميات للحبوب و التي غالبا ما تحمل شعارات معينة. وتشمل الأسماء التجارية للمخدر ديسكو بسكويت وسمارتيز وسكوبي سناكس^(١)، وثمة العديد من الأسماء النوعية للحبوب و التي تختلف باختلاف المناطق الجغرافية، و التي ترتبط أيضا بدفعات المخدر التي يتم تحضيرها في المختبرات و المعامل السرية غير القانونية وغالبا ما تحاكي هذه المسميات أسماء الماركات العالمية مثل ميتسوبيشي وإم تي في وأبل ماكس وغيرها وهناك أسماء أخرى حسب الصورة التي على الحبة مثل مونيكور سمايلز وسمافرز وبلو دراجونز وغيرها^(٢).

و العديد من هذه الحبوب لا تحتوي على عقار إم دي إم إيه النقي، وقد يتم تخفيفها بأي شيء من الكافيين إلى الكيتامين، وبعضها لا تحتوي على عقار إم دي إم إيه على الإطلاق، ولكنها تستخدم

¹-Mosby's Medical, Nursing & Allied Health Dictionary. Sixth Edition. Drug abuse definition, Nursing diagnoses,2020, p. 219.

^٢ - عبد الحفيظ بن زربية، المخدرات واثارها الاجتماعية، معهد كامبيردج للدراسات والابحاث، لندن، مجلد ٥، العدد ١٢، ٢٠٢١، ص ١١٦.

الميتامفيتامين أو مادة أخرى لتكون المادة النشطة بها. إن الغموض الخطير لمحتوى العقار المخدر يجعل منه خطرا كبيرا، وبالإضافة إلى حبوب الإكستازي، فإنه أحيانا ما يتم بيع عقار إم دي إم إيه في شكله الكريستالي النقيين وعادة ما يتم تناوله مأكولا وأحيانا أخرى يتم فركه في اللثة أو سحقه واستنشاقه عن طريق الأنف. وتشمل الأسماء النوعية للعقار آدم ومولي ومادمان. وكما هو موضح في الشكل (٤)

الشكل (٤) انواع عقار (دي إم إيه)



رابعاً: بلد المنشأ للمخدرات

أول من عرف الخشخاش (الأفيون) هم سكان وسط آسيا، ومنهم انتشر إلى جميع بقاع الأرض، فاستخدمه السومريون، ومن بعدهم البابليون والفرس، ثم انتقل إلى المصريين القدماء والإغريق، كما استخدمه الصينيون والهنود. ومن بين الأمثلة للدول المعروفة بتجارة المخدرات ((المكسيك وكولومبيا وغينيا بيساو))، حيث تنتج عصابات المخدرات، وتشحن وتبيع المخدرات مثل الكوكايين والماريجوانا وفي الاونة الاخيرة أي في شهر اذار من عام ٢٠٢٤، تم القاء القبض في العراق على عصابة تتعامل بمادة الماريجوانا.

ويتألف الوصف العام من منظمات غير قانونية تقوم إما بإنتاج المخدرات أو شحنها أو بيعها وتسيطر على المؤسسات المشروعة بالقوة أو الرشوة أو الابتزاز. ويمكن أن تنشأ هذه الحالة بأشكال مختلفة. فعلى سبيل المثال، كولومبيا، حيث أدار سيد المخدرات بابلو إسكوبار كارتل ميديلين الذي أطلق عليه اسم مسقط رأسه خلال معظم السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، حيث كان ينتج ويتاجر بالكوكايين إلى الولايات المتحدة الأمريكية. تمكن إسكوبار من السيطرة على معظم قوات الشرطة في ميديلين والمناطق المحيطة بسبب الرشوة، مما سمح له بتوسيع نطاق عمله في مجال تجارة المخدرات. وقد قيل أن دول المخدرات يمكن تقسيمها إلى خمس فئات اعتمادا على مستوى اعتمادها على تجارة المخدرات والخطر الذي تشكله تجارة المخدرات في هذا البلد على الاستقرار الداخلي والدولي. هذه الفئات الخمس هي بترتيب تصاعدي (ناشئة نامية جادة حاسمة، ومتقدمة^(١)).

بيد أن البعض شكك في استخدام مصطلح «دولة المخدرات» مؤخرا لأنه يطبق على نطاق واسع وغير انتقادي، لا سيما بعد الاهتمام الإعلامي الواسع النطاق بغينيا بيساو بوصفها أول دولة مخدرات في العالم في عام ٢٠٠٨، وينبغي بدلا من ذلك الإشارة فقط إلى البلدان التي ترعى فيها الدولة تجارة المخدرات وتشكل أغلبية الناتج المحلي الإجمالي لبلد ما.^(٢)

^١ - هدى عبد الصاحب العلوان، محددات البيئة المنة للمجمعات السكنية، مجلة الهندسة، مجلد ١٧، العدد ٣، ٢٠١٠، ص ٦٣.

^٢ - ويكيبيديا، دول / <https://ar.m.wikipedia.org/wiki/دول>

المبحث الثاني

دخول المخدرات الى العراق

اولا : منافذ دخول المخدرات الى العراق

يعاني العراق ومحافظة ميسان من أزمة تسمى المخدرات. إن الأزمة التي تعادل الإرهاب والحرب في السنوات الماضية، أصبحت الآن تشكل تهديدا لأمن المحافظة، خلال عهد صدام حسين وحتى عام ٢٠٠٣، لم تكن هناك علامات تذكر على وجود المخدرات في المحافظة بشكل علني كما هو عليه الحال الان وكانت جريمة واحدة فقط وهي تعاطي المخدرات أو بيعها تكفي لإعدام المجرم اذ ثبت ضده او تم القبض عليه بالجرم المشهود.

ووفقا لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، حتى بداية العقد الماضي، كان العراق في الأساس بلد عبور لشحنات المخدرات التي تتجه من أفغانستان إلى دول الخليج العربي. الا ان الوضع الحالي والاحداث التي مر بها العراق والأسباب الرئيسية هو ظهور داعش ووجودها. بدأ إرهابيو داعش باستيراد المخدرات المنشطة على نطاق واسع لكي يظهروا أقوى ولا يقهرون في ساحة المعركة.

و أصبحت موجة الإرهاب الجديدة في العراق تتعلق بالمخدرات: الصراع بين تجار المخدرات ورجال الأمن. الصراع الذي وفقا لمسؤولين أمنيين عراقيين يدور كل يوم في العراق ووفقاً لمدير مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، كان الفينثيلين أو الكبتاجون من المخدرات الشائعة التي يستخدمها مقاتلو داعش. تم تهريب هذا الدواء المنشط على شكل حبوب في الغالب إلى العراق من سوريا، التي أصبحت هي نفسها دولة مخدرات.

اما الكرستال الذي يتمتع بنطاق أوسع، يدخل إلى العراق على شكل مادة خام أو منتج نهائي في الغالب عبر حدود إيران، وخاصة في محافظة ميسان. والكرستال أو الميثامفيتامين هو منشط للجهاز العصبي المركزي وله قدرة عالية على الإدمان، وتلفت قضية الإدمان في العراق الاهتمام منذ عام ٢٠٢١، عندما أعلن وزير الداخلية العراقي أن نصف شباب العراق يتعاطون المخدرات. وفي العمارة بالعراق، حيث أغلق المهربون الشارع وأطلقوا النار على القاضي العراقي أحمد فيصل؛ كان يعمل في مجال الجرائم المتعلقة بالمخدرات^(١). هناك حالات كثيرة على مثل هذه الأحداث. ويتم تهريب المخدرات إلى العراق وإلى محافظة ميسان عبر وضعها في سيارات أو في فواكه مزيفة أو حتى عن طريق طائرات بدون طيار. وثبت مؤخراً وفقاً للمتحدث باسم وحدة مكافحة المخدرات الخاصة في العراق إنه

¹ - <https://www-dw-com.translate.google/fa-ir>

بما أن النساء أقل تفتيشا ورقابة مقارنة بالرجال، فإن معظمهن متورطات أيضا في الاتجار. وليس من الصعب تتبع جذور ميل الشباب الميساني إلى المخدرات والمنشطات. فمعظم الشباب ليس لديهم رؤية واضحة للمستقبل. ربع الفئة العمرية من ١٥ إلى ٢٤ سنة عاطلون عن العمل، وأغلب من يعملون ليس لديهم دخل ثابت أو وظيفة^(١).

وهناك عدة خطوات رئيسية يتم تهريب المخدرات عن طريقها وهي عبر منفذ الشيب الحدودي بمحافظة ميسان مع إيران، مشيرا إلى أن أكثر مادة تدخل هي مادة الكريستال المخدرة بأنواعها أن بعض المنافذ في محافظة البصرة يتم تمرير المخدرات منها إلى محافظة ذي قار ومحافظات أخرى، مشيرا إلى أن أكثر ما يتم تهريبه هو الكريستال ونادرا ما يتم تمرير الحبوب المخدرة الأخرى عادة ما تأتي عن طريق محافظة الأنبار غربي العراق، فهي تمثل الموزع الرئيسي للحبوب إلى كل العراق ومنها إلى الجنوب لافتا إلى أنه يتم تهريب الحبوب المخدرة أحيانا عن طريق المنتسبين العسكريين خلال نزولهم أيام الإجازة، حيث لا يتم تفتيشهم عند النقاط الأمنية بين المحافظات.^(٢)

ثانيا: الفئات العمرية التي تتعاطي المخدرات

الشباب والمراهقون هم الفئة العمرية الأكثر عرضة للإدمان نتيجة للعديد من التغيرات الكيميائية والفيزيائية التي تحدث في الجسم خلال مرحلة النمو، حيث يقوم الشباب خلال هذه السن المبكرة بتناول جرعات قوية ومتكررة، ومع تعاطي المخدرات لفترات طويلة يصبح الإدمان نمط سلوكي يصعب التخلص منه مع بداية تعاطي المخدرات في سن مبكرة تزداد فرص الوصول لمرحلة الإدمان،^(٣) وقد يصعب العلاج إذا وصل الفرد لمرحلة متأخرة من الإدمان هناك بعض الإحصاءات التي أجريت حديثا وأكدت أن الفئة العمرية الأكثر عرضة لإدمان المخدرات هي بين عام ١٥-٢٤، كما تختلف أنواع العقاقير باختلاف الفئة العمرية، فنجد أن الفئات الأقل من ١٨ عام تبحث عن العقاقير الأقل سعرا والأكثر انتشارا كالمهلوسات والمستنشقات^(٣)

١ - هدى عبد الصاحب العلوان، مصدر سابق، ص ٦٦.

٢ - الوقائع العراقية، جريدة رسمية لجمهورية العراق، قانون مخدرات والمؤثرات العقلية، ٨ ايار، ٢٠١٧، ص ١٧.

٣ - طرق تدفق المخدرات للعراق ومحنة مواجهتها، تقرير من موقع IQNEWS، العراق يواجه أفة المخدرات، الجزيرة نت

ثالثاً : أعداد متعاطين في محافظة ميسان بين مده من ٢٠١٩ – ٢٠٢٣

لا يمكن معرفه اعداد متعاطين بصورة دقيقه لكن يمكن إعطاء نسب تقديريه من خلال تعرف على إعداد موقوفين والمحكومين في محافظة بتهمه المخدرات، ومن خلال الجدول (٢) يوضع اعداد الموقوفين والمحكومين في محافظة ميسان للمده ما بين المدة ٢٠١٩-٢٠٢٣.

جدول (٢) يوضح اعداد الموقوفين والمحكومين في محافظة ميسان

السنة	الموقوفين	المحكومين
٢٠١٩	١٥٠	٣٥٠
٢٠٢٠	٢٠٠	٥٠٠
٢٠٢١	٣٠٥	٦٦٨
٢٠٢٢	٣٠٠	٧٥٥
٢٠٢٣	٢٠٠	٢٠١

مصدر مديرية العامة للمكافحة للمخدرات والمؤثرات العقلية

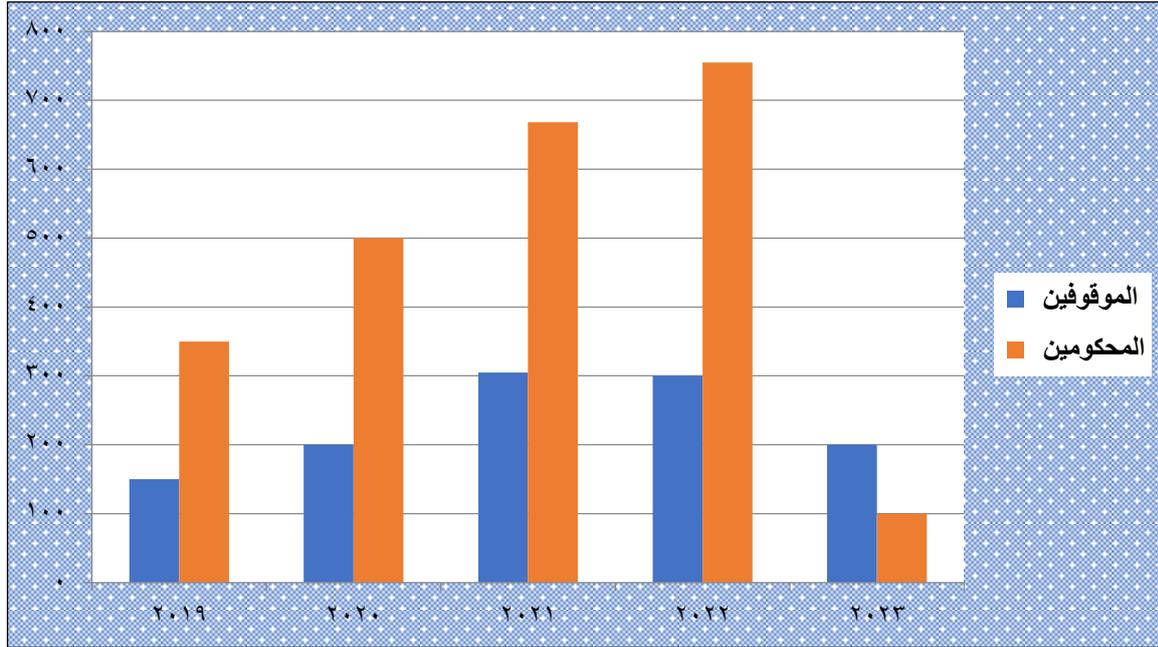
ويوضح جدول(٢) أن سنه ٢٠٢١ هي الأكثر من حيث اعداد المتعاطين توزعت في مختلف الأفضية في المحافظة. وان اعداد المحكومين تفوق اعداد الموقوفين بسبب حالات الإفراج لأن أغلب المتعاطين يقومون بتسليم أنفسهم إلى القضاء و منهم قد يكونون تحت السن القانوني حيث سجلت نسبه تعاطي المخدرات بالنسبة للنساء للعام ٢٠٢٣ إلى ١٥ - ٢٠ حالة محكومة وسجلت ٥ حالات افراج. أن أكثر المحكومين هم فوق سن ١٨ عاما فيما سجلت اعداد متعاطين الاحداث ممن هم أقل من ١٨ عاما وتم القاء القبض على ١٥ متعاطيا في عموم محافظة^١. ولكن الاعداد الكبيرة من المتعاطين لن يتم التعرف عليهم فان التعاطي للمخدرات اصبح شائع في المحافظة حتى بين طلاب المدارس. ولقد بلغت نسبه المحكومين الأجانب للسنة ذاتها ٥٠ حالة من بينهم ٣٥ محكوما. وتوزع العمل على قاطعين بلده وحطين.^(٢) ويبين الجدول (١) اعداد المحكومين والموقوفين بتهمه المخدرات- الا ان محكمة ميسان اعلنت وعلى موقعها في الانترنت بان المحكمة المختصة في المحافظة واقضيتها اصدرت تقاريرها بهذا الصدد حول المخدرات وتجاريتها ومدى الاحكام التي يجب ان تطبق على هذه الجريمة التي تفتت بين المجتمع وشباب ميسان ففي عام ٢٠٢١، حيث ذكر "القضاء" في ميسان أن "محاكم الجنايات والجنح في رئاسة محكمة استئناف ميسان ومحاكم الجنايات والجنح في الأطراف أعلنت عن إصدار أحكام

^١ - مقابلة شخصية من عمل الباحثة مع الحاج كاظم احد منتسبين في مديرية المخدرات والمؤثرات العقلية.

^٢ - <https://ultrairaq.ultrasawt.com>

متفاوتة بحق (٦٦٨) مجرماً بتجارة وترويج المخدرات بواقع (٢٣٣) تاجراً و(٤٢٥) متعاطياً، فيما أفاد بأن "المحاكم أعلنت ضبط أكثر من ٣٠ كيلوغرام من المواد المخدرة مختلفة الأنواع" وفي عام ٢٠٢٢ ارتفع العدد الى ٧٥٥ مجرماً بواقع ٣١٥ تاجراً و ٤٤٠ متعاطي. وضبط اعددا كبيرة من المخدرات تبلغ اكثر من ٤٥ كيلو غرام من المخدرات مختلفة الانواع.

شكل (٥) اعداد التجار والمتعاطين للمخدرات مابين الموقوفين والمحكومين



المصدر الباحثة بالاعتماد على جدول (٢)

ونظرا لعدم اعطاء بيانات وافية حول المخدرات والمتعاطين تم الاستعانة من المصادر التي اعتمدت على الدراسة الميدانية والاستبيان خلال المدة من ٢٠٠٧ - ٢٠٢٠، والتي اكدت حسب نوع الجريمة فان (١٣٦) جريمة وهم من المتعاطين للمخدرات وفقا لعينة الدراسة التي اعتمدها البحث واتت بالمرتبة الثانية جريمة الحيازة للمادة المخدرات حيث بلغت (٨٦) جريمة اما المرتبة الثالثة وهي جريمة المتاجرة وبلغت (٤٥) جريمة، وهناك جرائم قيدت كعمليات نقل للمواد فقد كانت (٣٤) جريمة وهم من سواق سيارات الاجرة التوكسي^(١). وهذا دليل على ان المحافظة بحكم موقعها الحدودي مع ايران اصبح دخول المخدرات لها بشكل سهل دون ان يواجه أي معوقات. ومن خلال الارقام المذكورة نرى ان عام ٢٠٢٣، بدأت السلطات المختصة تركز على جريمة المخدرات بطرق منع دخولها ومراقبة الحدود والتفتيش المستمر والمداهمات اضافة الى تنفيذ احكام الاعدام سيما وان القوات الامنية القت القبض على كبار

^١ -مثنى ناظم وعلي عجيل ، التوزيع الجغرافي لجرائم المخدرات في مدينة العمارة للمدة من ٢٠٠٧ - ٢٠٢٠، مجلة مداد الاداب ، ٢٠٢١، ص ٦٠٥.

تجار المخدرات ونفذت حكم الاعدام شنقاً ببعضهم كما بدأت السلطات بتسليط الضوء على هذه الجريمة من خلال الندوات والتوجيه وتسليط الاعلام المرئي والمسموع ومن خلال التواصل الاجتماعي ونشر الشبكات السرية التي تقوم بدورها الاستخباراتي بإبلاغ عن المتعاطين والتجار في المحافظة.

المبحث الثالث

الدوافع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمخدرات والاضرار التي تتركها على المجتمع

أن العديد من متعاطي المخدرات في محافظة ميسان "يشكلون خطرا تصاعديا" على المجتمع، وفيما وصف مجلس المحافظة لعام ٢٠١٩ الحالة بأنها "نوع جديد من الإرهاب يستخدم للقضاء على الشباب وبدعم من جهات إقليمية"، دعوة منظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام الى "تفعيل دورها بتوعية الشباب".

أولاً: الدوافع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية

١. الدوافع الاجتماعية

تختلف تجربة الإدمان أو تعاطي المخدرات من شخص لآخر، وغالبا ما يكون هناك مجموعة من الدوافع النفسية والبيولوجية والاجتماعية التي يمكن أن تساهم في معاناة الشخص من الإدمان أو تعاطي المخدرات، وتكون عامل مساعد على سبيل المثال، تتضمن بعض عوامل الخطر للإدمان جينات الشخص، والطريقة التي يعمل بها دماغه، والتجارب السابقة للصدمة، والتأثيرات الثقافية، أو القضايا الاجتماعية مثل الفقر والعوائق الأخرى، وفيما يلي أهم الأسباب الاجتماعية التي قد تؤدي إلى تعاطي المخدرات^١:-

- أ- التفكك الأسري : بسبب انفصال الزوجين او وفاتهما، مما يدفع في الكثير منة الاحيان بالأطفال الى الانحراف والولوج الى علم المخدرات تعاطي الوالدين أو احدهما للمخدرات والكحول، وإهمالهما وتقصيرهما في تحمل مسؤوليتهما اتجاه تربية أبنائهم.^(٢)
- ب- الوازع الديني : إن ضعف الوازع الديني والاعتقاد بعدم وجود نص حربي يحرم المخدرات جعل البعض يتناولها متناسيا أنها قيست على الخمر، وأنها بإذهاها العقل، فقد أصبحت كالخمر في حرمتها، إن الضعف بالتمسك بالدين الإسلامي وخصوصا فئة الشباب منهم، وعدم اطلاعهم وقراءتهم

^١ - التميمي، احمد علي احمد ، جرائم المخدرات في البصرة تحليل الواقع وروى المستقبلية للمكافحة ، دار الكتب والوثائق بغداد ، ط ١ ، ٢٠٢٢ ، ص ٥٤ .

^٢ - جريتي السبتي ، باخاشة موسى ، الآثار الاقتصادية لانتشار ظاهرة المخدرات ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلم النفس ، ١٩٤٥ ص ٣

لهذا الدين الحنيف جعلهم يتشككون ويصدرون الفتاوى والأحكام، لمتابعة إيمانهم على المخدرات. إن انشغال الوالدين. (١)

ت- علاقة الحدث بوالديه: من أهم العوامل الاجتماعية والتي تشمل بالانتشئة الأسرية فعلاقات الأحداث بأسرهم لها أثر كبير في سلوكهم إيجابيا كان أم سلبيا فالأسر ذات علاقات السلبية الذي يشوبها كثرة الشجارات ونزاعات تؤدي إلى تصدع الأسرة وتفككها جراء هجره أو طلاق الأبوين وفاتهما مما يؤثر سلبا وغالبا ما يدفعهم نحو الانحراف والجنوح كالسرقة وتناول المخدرات (٢)

ث- رفاق السوء: يشكل رفاق السوء أحد المتغيرات المرتبطة بانتشار ظاهرة تعاطي المخدرات حيث أظهرت العديد من الدراسات التي أجريت في كثير من بلدان العالم إلى أن رفاق السوء لهم دوراً كبيراً ومؤثراً في دفع بعضهم البعض لتعاطي المخدر، كما اتضح من معظم تلك الدراسات أن رفاق السوء يشكلون المرتبة الأولى وينسب مرتفعة في دفع الأفراد لتعاطي المخدرات، مما يؤكد أن رفاق السوء وصحبتهم تعتبر من العوامل الرئيسية في زيادة أعداد المتعاطين والإقبال على المخدرات وزيادة انتشارها (٣). حيث ان اغلب المجرمين والمتعاطين للمخدرات هم من سكان المدينة ومراكز المدن.

ج- الجهل : قد يعاني العديد من الأشخاص، وتحديداً الأشخاص في الأعمار الصغيرة أو غير المتعلمين من الجهل وقلة المعلومات المتعلقة بشأن المخدرات، كما قد يلاحظ هؤلاء الأشخاص، أشخاص آخرين يتعاطون المخدرات دون تعرّضهم للتأثيرات الجانبية فيعتقدون أنها لن تؤثر عليهم أيضاً. (٤) وفي محافظة ميسان اغلب الموقوفين في السجون هم من الاميين ٢٦% ومن خريجي الابتدائية ٣٤% ومن هم يجيدون القراءة والكتابة فقط ويشكلون نسبة ٤٠%.

ويبين الجدول ٣ والشكل ٦ مستويات التعليم للمتعاطين والتجار الموقوفين في السجن المركزي للمحافظة

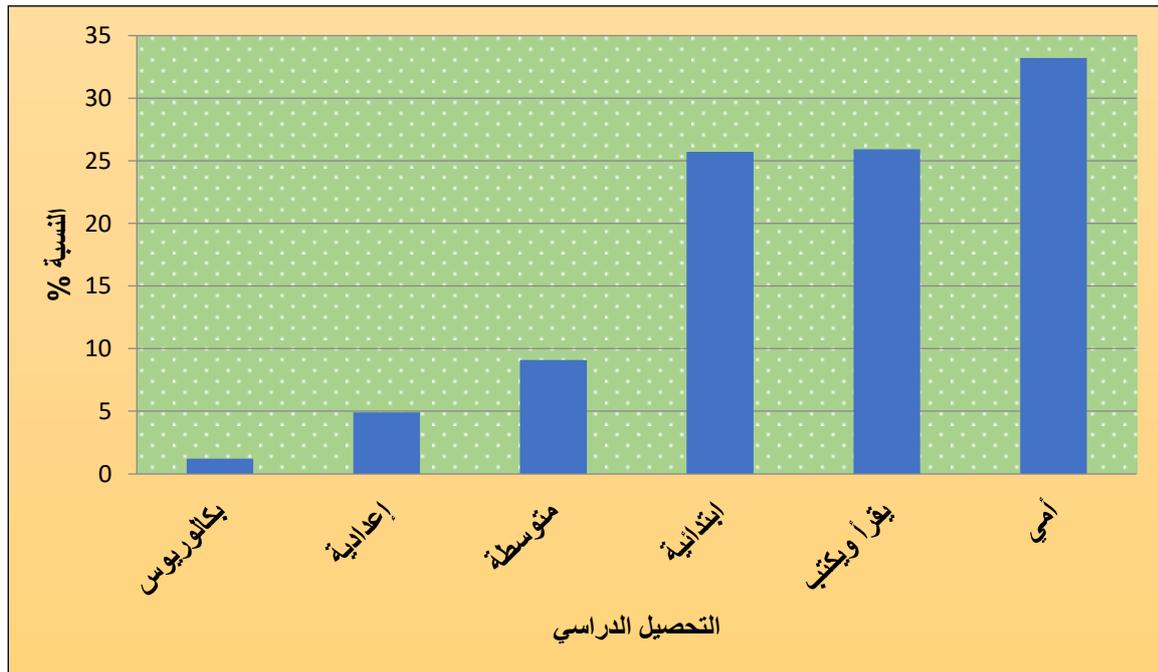
١ - محمود موسى شديفات، الإدمان وأثره على المجتمعات ، دار الخليج للطباعة والنشر، ٢٠١٥، ص ١٤
٢ - وسام عبد الحسين عجيل ، تحليل الجغرافي لظاهرة تعاطي المخدرات لدى الأحداث في محافظة واسط ، جامعه واسط ، كلية التربية، قسم الجغرافية ، ٢٠١٩، ص ٤٢١
٣ - معاذ صبحي محمد عليوي ، تعاطي المخدرات الأسباب والآثار الاجتماعية والاقتصادية ، المركز الديمقراطي العربي ، ٢٠١٦
٤ - عدن النعامة ، اسباب تعاطي المخدرات، ١٤ اغسطس ، ٢٠٢٣
٥ - نصيف جاسم عاتي، نعيم عبد الرضا، ظاهرة تعاطي المخدرات في العراق ميسان نموذج، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية جامعة زيان عاشوربالجلفة، العدد ١٢، ديسمبر ٢٠١٨، ص ٢٥.

جدول (٣) ادنى يوضح اعداد المجرمين حسب مستوى التعلم في محافظة ميسان لعام ٢٠٢٢

النسبة %	عدد المجرمين	المستوى التعليمي
1.2	٧	بكالوريوس
4.9	٢٨	إعدادية
9.1	٥٢	متوسطة
25.7	١٤٧	ابتدائية
25.9	١٤٨	يقراً ويكتب
33.2	١٨٩	أمي
100	570	المجموع

مصدر بالاعتماد على دراسة المقارنة للسنوات السابقة ٢٠٢٣

شكل (٦) النسبة % لاعداد المجرمين بالمخدرات لعام ٢٠٢٢.



المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجدول (٣)

ح- وسائل الإعلام: من المعلوم أن العالم قد أصبح قرية صغيرة نتيجة الفجرات التكنولوجية السريعة التي يشهدها اليوم في وسائل الإعلام والاتصال. ومن المؤكد أن كل اجراءات الحذر والمنع والوقاية لن تكون ذات جدوى لإن البث التلفزيوني المباشر عبر الأقمار الصناعية أصبح سمة العصر. أضف الي ذلك أن

البث التلفزيوني دفع الناس الي حالة من الإدمان التلفزيوني نلاحظ أن الأفلام والمسلسلات الاجتماعية والبوليسية التي تعرضها القنوات الفضائية عادة ما تكون مليئة بحوادث مثيرة كالاختيال التزوير، السرقة، الإدمان على الكحول والمخدرات، والخيانة والقتل وهي بذلك ترسخ في ذهن المشاهد مجموعة مفاهيم وقيم^١، وينسحب ذلك حتي على برامج الأطفال وصور الكرتون حيث تتكرر مثل هذه الصور والمشاهد، وهذا ما نسميه بثقافة الجريمة، لأن مثل هذه البرامج والمسلسلات تقوم بتلقين الشباب فنونا مختلفة من الجريمة والانحراف، ومن بين هذه الانحرافات تعاطي وإدمان المخدرات^(٢).

٢. الدوافع الاقتصادية

أ- مستوى الدخل الشهري

بعد الدخل أحد المؤشرات المهمة التي تستخدم في تحديد المستوى الاقتصادي والاجتماعي الأسرة لارتباطه بالقدرة المادية لها على إشباع حاجاتها الأساسية عن طريق مزاوله العمل عن طريق القطاع الخاص أو القطاع الحكومي، فإن انخفاض مستوى الدخل الفرد من العوامل التي تسهم في دفع الأفراد إلى تعاطي المخدرات أو المتاجرة بها^(٣).

ب- الفراغ والبطالة التي يعاني منها أبناء المحافظة ونقص أماكن الترويح وقضاء أوقات الفراغ، أدى بالشباب إلى البحث عن وسائل توفر لهم المتعة، وقضاء أوقات الفراغ، بشكل يجلب لهم السرور، فاختر العديد منهم الاتجاه الممنوع، والخطأ، للحصول على ذلك بتناولهم الخمر والمخدرات.^(٤) ويعاني الشباب في المحافظة من البطالة ويقدر نسبة الشباب العاطل عن العمل ٧٠% وهم الأكثر تعاطيا للمخدرات ويشكل نسبة العمال الذين يتعاطون المخدرات ب ٢٠% وهناك من هم يعملون بالعقود المؤقتة كعمال البلدية ويشكلون نسبة ٨%، ولايوجد اعداد من الطلاب الا نسبة لا تتجاوز ٣%. فضلا عن عدم لجوء الموظفين الى هكذا اعمال بسبب استقرار وضعهم الاقتصادي.

ت- ارتفاع المعيشة : ان ازدياد متطلبات الحياة بصورة عامة والحاجة الى مستلزمات الحياة الضرورية وعدم توفر الدخل الكافي، وارتفاع مستوى معيشة مما يتقل كاهل الأسرة والفرد مما تجله عاجزا اتجاهها، وهذا ما يدفعه الى تعاطي المخدرات كمحاولة منه للهروب من الواقع الاجتماعي المرير^(٥) سيما ان اغلب الموقوفين بتهمة التعاطي في السجون هم ممن لايتجاوز دخلهم الشهري ٣٠٠ الف دينار وتقل اعداد

١ - ٢. الخليفة، عبد الله حسين، ابعاد الجريمة ونظم العدالة في الوطن العربي، مركز الدراسات والبحوث الأمنية، ط١. ص ١٢١.

٢ - احمد حويتي، الاسباب والآثار الاجتماعية للمخدرات، جامعة الجزائر ٢، ص ٤

٣ - احمد علي احمد التميمي، مصدر السابق، ص ١٣٦

٤ - محمود موسى شديفات، مصدر السابق، ص ١٨

٥ - <https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=5813&chapterid=2098>

المتعاطين اذا اخذنا متوسط دخل الاسرة ورعاية الابويين وتجاوزهم المحن الاقتصادية بالتدبير. كما ان ارتفاع نسبة المتعاطين في المحافظة من فئة الشباب وهم الفئة القادرة على العمل وتمثل نسبة اكثر من ٧٧% ثم ياتي العمال بالمرتبة الثانية وهناك اعداد بسيطة من التجار يتعاطونها الا انهم لا يصلون الى ارتكاب الجرائم وغيرها، وهناك من الطلاب في الجامعات الا ان نسبتهم لا تشكل ٢% من المتعاطين كذلك الموظفين وهي حالات نادرة. وهناك من يضيفون دوافع أخرى إلى ما تقدم منها على سبيل المثال^(١):

١. الرغبة في التجريب
٢. الهروب من المشاكل
٣. الرغبة في زيادة المرح
٤. الرغبة في زيادة القدرة الجنسية
٥. الصراع بين التطلعات الطموح والإمكانات المتاحة
٦. الفشل في حل الصراع بالطرق المشروعة
٧. الإحساس بالاغتراب والقهر الاجتماعي
٨. الرغبة في الاستقرار النفسي.

٣. الدوافع السياسية والامنية

أ- تمويل الارهاب : قد تبين ان هناك علاقة بين تجارة المخدرات وظاهرة الارهاب العالمي، فالمجموعات الارهابية تلجأ إلى الطرق غير المشروعة كليا لتنفيذ مخططاتها، وعندما أصبحت محاصرة دولياً ومحلياً من حيث التمويل، نتيجة الرقابة الشديدة المفروضة عمليا بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، وبعد ان تجمدت أرصدها وارصدة كل من يشتبه فيه بالقيام^(٢). بأعمال ارهابية فان السبيل الوحيد لهم هو الاتجار بالمخدرات لبناء قوتهم في ضل الصعوبات التي تواجهها دول العالم من تأمين حدودها بالكامل ليصبحوا في الاخير خطرا الامن القومي والدولي وهذا ماتاثر فيه العراق بعد احداث عام ٢٠١٤، عند دخول داعش الى المناطق العراقية شمال غرب وغرب العراق^٣.

ب- أثر تعاطي المخدرات على ارتكاب الجريمة لاشك أن تعاطي المخدرات يؤدي إلى ازدياد كثير من الانحرافات في السلوك لا سيما ارتكاب الجريمة كالقتل وهتك الاعراض بفعل تأثير المخدر على

١ - الشديفات، محمود موسى، الادمان واثرة على المجتمعات، دار الخليج الطباعة والنشر، ٢٠١٥، ص ٥٤.
٢ - عبد الإله بن عبد الله المشرف و رياض بن علي الجوادي، المخدرات والمؤثرات العقلية وأسباب التعاطي وأساليب المواجهة الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠١١، ص ٨٨
٣ - عدن النعامة، اسباب تعاطي المخدرات، ١٤ اغسطس، ٢٠٢٣، ص ٣٣.

الانسان ان المتاجرين بالمخدرات لا يؤمنون بدين او ينتمون الى وطن وانما يسعون الى مكاسب مادية مما يجعل المتعاطين فريسة سهلة للعدو ومخابراته^(١)

ت- تؤثر على رجال الامن ومن خلال ملاحقة المجرمين وتعرض العديد منهم الى القتل او الاصابة فضلا عن انشغال رجال الامن والاستخبارات في نصب الكمائن وملاحقة المجرمين وفي محافظة ميسان تعرض رجال الامن من خلال المداهمات لتجار المخدرات الى اصابات ادت بهم الى العوق التام او القتل.^(٢)

ث- ارتفاع نسبة الجريمة من خلال المتعاطين بعد ان يصلوا الى فقدان الذات العقلية يقومون بارتكاب جرائم السرقة والقتل تحت تاثير هذه المخدرات فضلا عن المشاكل التي تقع في الطرقات من الحوادث وغيرها والمشاجرات التي تشغل رجال الامن الداخلي وعلى مدار الوقت^(٣).

ثانياً: الآثار واضرار التي تتركها المخدرات

١. أضرار المخدرات النفسية والعقلية

من الأضرار التي يسببها إدمان المخدرات أيضاً حدوث الضرر النفسي والعقلي المتعاطي المخدرات، وقد يؤدي الإفراط في تعاطي المخدرات إلى حدوث أمراضا نفسية مزمنة واضطرابات عقلية إذا لم يتم تدارك الأمر من أمثلة الأضرار النفسية والعقلية للمخدرات^٤:-

- أ- حدوث تغيير في تركيبة المخ بالإضافة إلى حدوث خلل في الطريقة التي يعمل بها.
- ب- ظهور العديد من السلوكيات السلبية على متعاطي المخدرات مثل سرعة الاضطراب والشعور الدائم بالقلق.
- ت- السلوك العدواني تجاه الآخرين.
- ث- صعوبة التوقف عن إدمان المخدرات بصورة منفردة.
- ج- إذا تمالى المدمن في تعاطي المخدرات وامتنع عن العلاج فقد يصل إلى مرحلة اللاعودة منها. بالإضافة إلى أضرار المخدرات النفسية، هناك العديد من الأضرار الأخرى التي تتعلق

^١ - المهندي ، خالد حمد ، المخدرات واثارها النفسية والاقتصادية في دول مجلس التعاوني للمجلس الخليج ،الدوحة ، ٢٠١٣ ، ص ٩١ .

^٢ -المشرف ، عبد الله عبد الإله ورياض بن علي الجوادي ، المخدرات والمؤثرات العقلية وأسباب التعاطي وأساليب المواجهة ، الرياض ، ٢٠١١ ، ص ٨٤ .

^٣ - الحسن ،رعد ياسين محمد ، تباين النمو العمراني وأثره في وقوع الجريمة السرقة ، أطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠٠١ ، ص ٨٨ .

^٤ - الدحيماوي ،قاسم بدر عبد الحسن داود ، التوزيع الجغرافي لجريمتي السرقة والقتل في مدينة العمارة ، دراسة في جغرافية المدن ،رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة ميسان ، ٢٠١٨ ، ص ٦٣ .

بالإيمان على المخدرات، مثل الأضرار التي قد تصيب المجتمع كحوادث الطرق ولجوء المدمن إلي السرقة وربما إلى القتل أحياناً، بالإضافة إلى الأذى الذي يلحقه المدمن بنفسه، فقد يصل الأمر أحياناً إلى إقبال مدمن المخدرات على الانتحار. (١)

٢. الأضرار الجسدية

تشير العديد من البحوث الطبية والدراسات السوسولوجية والنفسية أن المخدرات تؤثر علي كل أجهزة الجسم. كما تتسبب في وقف وتعطيل هذه الأجهزة مما يجعل الفرد عرضة للأمراض والموت في أحيان كثيرة. ومن هذه الأضرار توقف الوظائف العليا للمخ، (٢) أمراض الجهاز الهضمي والتنفسي، والإصابة بالعمق وتشوه الجنين وإصابته بالعاهات لدي الحوامل المتعاطيات، والهزال والضعف الجسمي وضعف مقاومة الأمراض، واضطرابات الحركة، والإصابة بالشلل ومرض السيدا، وغيرها من الأضرار البدنية (٣)

٣. الآثار المجتمعية لتعاطي المخدرات

- أ- تبيد قوى الأفراد في المجتمع فيما لا طائل منه.
- ب- إذابة جهود الأفراد وإبداعاتهم الخلاقة.
- ت- تشتيت الأسر وتحطيمها، وحدوث انفصال أحد الأبوين.
- ث- انحراف الأبناء عن أخلاقيات ومعتقدات الأسرة والمجتمع.
- ج- تصدع الوازع الديني. (٤)
- ح- انتشار الجريمة والفساد، والبطالة والفقر.
- خ- جعل المجتمعات غير قادرة على الاعتماد على الذات.
- د- انتشار أنواع الرذيلة.
- ذ- كثرة حوادث السيارات.
- ر- خفض التحصيل العلمي للشباب. (٥)

٤. الأضرار الاقتصادية:

^١ <https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/Campaigns/Antidrug/Pages/default.aspx>

^٢ - وسام عبد الحسن عجيل ، مصدر السابق ، ص ٤٣٤

^٣ - احمد حويطي ، مصدر السابق ، ص ١٥

^٤ - العجيل ، وسام عبد الحسين ، تحليل الجغرافي لظاهرة تعاطي المخدرات لدى الأحداث في محافظة واسط ، جامعة واسط ، كلية التربية ، قسم الجغرافية ، ٢٠١٩ ، ص ٧٣ .

^٥ - عبد الإله بن عبد الله ورياض بن علي الجوادي ، المصدر السابق ، ص ٥٨-٥٩ .

^٦ - القيسي ، تقى اياد خليل ، الاستراتيجية الوقائية لمكافحة المخدرات دراسة نظرية ، جامعة العراقية ، كلية الإدارة والاقتصاد .

- أ- تدني إنتاجية الفرد وبالتالي تدني إنتاجية المجتمع والتخلف عن ركب الحضارة
- ب- إهدار للأموال بدون وجه حق وفي سبيل المواد المدمرة
- ت- السبب الرئيسي للفقر وتفكك الكيان الاسري والمجتمعي.
- ث- إهدار الموارد البلاد التي تصرف في مجال المكافحة والعلاج والمستشفيات العلاجية التي بالإمكان صرفها لصالح المجتمع في مجال التعليم والاتصالات والزراعة والصناعة وغير ذلك في مجال التنمية

٥. الآثار الاجتماعية

ينعكس دور الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات على الأحداث على الفرد نفسه وأنتاجه واسرته، إذ يعد تعاطي أحد أفراد الأسرة للمخدرات خللاً في النظام الاسري أثناء التنشئة الاسرية للحدث لكونها لم تعمل بصورة صحيحة نظراً لانهايار النظام الأسري لوفاة احد الأبوين أو طلاقهما وزواج أحدهما إذ ينتج عنه اهمال الابناء من قبل الاب او الام مما يؤدي الى تصدع وتفكك الأسرة وتكون عرضة للانهايار وفقدان سيطرة الأبوين على أبنائهم مما يؤثر على وضعهم الاجتماعي وتغير نظرة المجتمع اليهم^(١) وكثير من الحالات عند اتهام احد ابنائها او القاء القبض عليه حيث ادت بالأبوين الى الموت المفاجئ وهناك من الحالات ادت الى الامراض المزمنة وبعض العوائل قامت بتغيير محل سكنها ابتعاداً من التتمر في المنطقة ومشاكل عديدة تؤدي الى عدم رغبة العوائل بالتقرب او التزواج من هذه العوائل. وهناك من المشاكل التي تؤدي بالمدمن الى السرقة وارتكاب جرائم القتل واستغلال الفرصة للقيام بجرائمهم المخلة بالقيم والعادات والتقاليد التي نشأ عليها المجتمع الميساني وتنتشر اغلب المدمنين والمتعاطين في المناطق الشعبية والمناطق غير النظامية والتجاوز (الحواسم) وغيرها والمناطق التي تعاني من الخدمات الرئيسية وللجريمة التي يرتكبها المدمن اوقات يقوم بها بارتكاب جريمته عندما يكون قد سلك مسار المدمنين والسير دون شعور واحيانا يكون ارتكاب الجريمة من اجل الحصول على الاموال لشراء هذه السموم القاتلة وهي اكثر مالتؤدي بهم الى قبضة الدولة واحيانا يكون تحت تاثير المخدر عند القاء القبض عليه متلبس بالسرقة او التحرش او القتل او الاعتداء على الاخرين وغيرها.

^١ -لمياء ياسين الركابي، اسباب تعاطي المواد المخدرة لدى الطلبة الاعدادية ، جامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم العلوم التربوية والنفسية ، ص ٨٩-٩٠

الاستنتاجات

١. تختلف اسباب تعاطي المخدرات فقد تكون أسباب نفسية أو وراثية أو اجتماعية واقتصادية.
٢. للمخدرات اثار عديدة على الفرد والمجتمع من خلال ما ينتج عن تناول المخدرات من ارتكاب الجريمة القتل والسرقة.
٣. أن انخفاض مستوى المعيشي وعدم توفر فرص عمل واشغال اوقات الفراغ وحب التقليد الآخرين ورفاق السواء من أهم أسباب تعاطي المخدرات.
٤. عدم وجود رقابة فعلية على مناطق ومنافذ الحدودية أدى إلى سهولة انتشار المخدرات.
٥. أن نسبة ٧٠٪ من المتعاطين هم من المناطق الفقيرة.
٦. أن جرائم المخدرات كالسرقة تحدث خلال فصل بارد من السنة بينما تحدث جرائم القتل خلال فصل الصيف لأنها ترتبط بعوامل نفسية.
٧. هناك علاقة عكسية بين حدوث الجريمة ومستوى التعليم. وبين جرائم والمهنة.

التوصيات

١. تفعيل قانون العقوبات بحق التجار والمتعاطين المخدرات لحد من انتشار الظاهرة
٢. توفير فرص عمل وتحسين الوضع الاقتصادي للفرد.
٣. انشاء مراكز تأهيل ومعالجته مدمنين المخدرات.
٤. اعداد برامج توعوية من خلال إطلاق حملات توعية في مدارس والجامعات. لتعرف بمخاطر المخدرات عواقبها.
٥. تشديد المراقبة على المنافذ الحدودية لمنع دخول المخدرات.
٦. نشر الوعي عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي للحث من تناول المخدرات واثارها.
٧. زيادة الوعي عند رجال الامن بعدم التهاون مع المجرمين وتسليمهم للقضاء وعدم التسليم لهم في حالة عرض المغريات
٨. زيادة اعداد رجال الاستخبارات وتدريب اعداد من المواطنين وزرعهم في المجتمع من اجل اخبار الجهاز الامني بمواقع المتعاطين سيما في المقاهي الكافيتريا الكوفي قاعات الالعاب وغيرها التي يرتادها الشباب.

المصادر

أولاً : القرآن الكريم

ثانياً: الكتب

١. التميمي، احمد علي احمد، جرائم المخدرات في البصرة تحليل الواقع وروى المستقبلية للمكافحة، دار الكتب والوثائق بغداد، ط ١، ٢٠٢٢.
٢. الخليفة، عبد الله حسين، ابعاد الجريمة ونظم العدالة في الوطن العربي، مركز الدراسات والبحوث الأمنية، ط ١.
٣. الشديفات، محمود موسى، الادمان واثرة على المجتمعات، دار الخليج الطباعة والنشر، ٢٠١٥.
٤. المشرف، عبد الله عبد الإله ورياض بن علي الجوادي، المخدرات والمؤثرات العقلية وأسباب التعاطي وأساليب المواجهة، الرياض، ط ١، ٢٠١١.
٥. المهندي، خالد حمد، المخدرات واثارها النفسية والاقتصادية في دول مجلس التعاوني للمجلس الخليج، الدوحة، ٢٠١٣.

ثالثاً : رسائل وأطرح

١. احمد، علي غسان، جريمة القتل الخطأ، رسالة ماجستير، جامعة النهروان، كلية الحقوق، ٢٠٠٣.
٢. الحسن، رعد ياسين محمد، تباين النمو العمراني وأثره في وقوع الجريمة السرقة، أطروحة دكتوراه، جامعة البصرة، كلية الآداب، ٢٠٠١.
٣. الدحيماوي، قاسم بدر عبد الحسن داود، التوزيع الجغرافي لجريمتي السرقة والقتل في مدينة العمارة، دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة ميسان، ٢٠١٨.
٤. الركابي، لمياء ياسين، اسباب تعاطي المواد المخدرة لدى الطلبة الاعدادية، جامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية.
٥. السبتي، جريتي وبخاشة موسى، الآثار الاقتصادية لانتشار ظاهرة المخدرات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلم التفسير، ١٩٤٥.

٦. العجيل، وسام عبد الحسين، تحليل الجغرافي لظاهرة تعاطي المخدرات لدى الأحداث في محافظة واسط، جامعة واسط، كلية التربية، قسم الجغرافية، ٢٠١٩.
٧. القيسي، نقي اياذ خليل، الاستراتيجية الوقائية لمكافحة المخدرات دراسة نظرية، جامعة العراقية، كلية الإدارة والاقتصاد.

رابعاً: الدوريات

١. احسان العقلة، بحث عن المخدرات، ٩ يناير، ٢٠٢٢، مجلة الدراسات الاستراتيجية
٢. احمد حويتي الاسباب والآثار الاجتماعية للمخدرات، مجلة جامعة الجزائر ٢.
٣. احمد نعمان، مخاطر تعاطي المخدرات، المحاضرة الرابعة في علم النفس وتنظيم العمل.
٤. براهيمية نصيرة، إدمان المخدرات في المجتمع الجزائري المدمن بين المرض والإجرام، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الأول، سبتمبر ٢٠١٣.
٥. الجهاز المركزي للإحصاء، ميسان قسم البيانات.
٦. عبد الحفيظ بن زربية، المخدرات واثارها الاجتماعية، معهد كامبيردج للدراسات والابحاث، لندن، مجلد ٥، العدد ١٢، ٢٠٢١.
٧. عدن النعامة، اسباب تعاطي المخدرات، ١٤ اغسطس، ٢٠٢٣.
٨. لمياء ياسين الركابي، اسباب تعاطي المواد المخدرة لدى الطلبة الاعدادية، جامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية.
٩. مثنى ناظم وعلي عجيل، التوزيع الجغرافي لجرائم المخدرات في مدينة العمارة للمدة من ٢٠٠٧ -٢٠٢٠، مجلة مداد الاداب، ٢٠٢١.
١٠. مركز الكابين العربي من موقع THE CABIN
١١. معاذ صبحي محمد عليوي، تعاطي المخدرات الأسباب والآثار الاجتماعية والاقتصادية، المركز الديمقراطي العربي، المجلد ١٢، ٢٠٢٦
١٢. نصيف جاسم عاتي، نعيم عبد الرضا، ظاهرة تعاطي المخدرات في العراق ميسان انموذج، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية جامعة زيان عاشوربالجلفة، العدد ١٢، ديسمبر ٢٠١٨.
١٣. هدى عبد الصاحب العلوان، محددات البيئة المنة للمجمعات السكنية، مجلة الهندسة، مجلد ١٧، العدد ٣، ٢٠١٠.

١٤. الوقائع العراقية، جريدة رسمية لجمهورية العراق، قانون مخدرات والمؤثرات العقلية، ٨ ايار، ٢٠١٧.

خامساً: مصادر الإنكليزية الإنترنت

1. <https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book/view>
2. <https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/Campaigns/Antidrug/Pages/default.aspx>
3. https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book/view.php*2id=5813&chapterid=2098
4. <https://www.miciq.com/index.php/2017-06-11-13-43-35/2017-06-11-13-43-3->
5. https://cosit.gov.iq/ar/?option=com_content&view=article&layout=edit&id=1211
6. <https://www.ejaba.com/question/>
7. <https://www.ejaba.com/question/> - هي العلاقة بين التعليم والجريمة
8. https://cosit.gov.iq/ar/?option=com_content&view=article&layout=edit&id=1211 = 1211

الفهرست

الصفحة	المحتوى	ت
١	العنوان	١
٢	الاية القرآنية	٢
٣	الشكر والتقدير	٣
٤	الاهداء	٤
٥	المقدمة	٥
٩	المبحث الاول- المخدرات ومفهومها واصنافها	٦
٩	اولاً: لمحة تاريخية حول المخدرات	٧
١٠	ثانياً: تعريف المخدرات والادمان	٨
١١	ثالثاً: تصنيف المخدرات وتأثيرها	٩
١٥	رابعاً: بلد المنشأ للمخدرات	١٠
١٦	المبحث الثاني- دخول المخدرات الى العراق	١١
١٦	اولاً : منافذ دخول المخدرات الى العراق	١٢
١٨	ثانياً: الفئات التي تتعاطي المخدرات	١٣
١٩	ثالثاً : أعداد متعاطين في محافظة ميسان بين مده من ٢٠١٩ - ٢٠٢٣	١٤
٢٢	المبحث الثالث- الدوافع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمخدرات والاضرار التي تتركها على المجتمع	١٥
٢٢	اولاً: الدوافع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية	١٦
٢٧	ثانياً: الآثار واضرار التي تتركها المخدرات	١٧
٣٠	الاستنتاجات	١٨
٣٠	التوصيات	١٩
٣١	المصادر	٢٠
٣٤	الفهرست	٢١

الصفحة	فهرست الجداول	ت
١١	جدول (١) يوضح المواد المخدرة وتأثيرها	١
١٩	جدول (٢) يوضح اعداد الموقوفين والمحكومين في محافظة ميسان	٢
٢٤	جدول (٣) ادنى يوضح اعداد المجرمين حسب مستوى التعلم في محافظة ميسان لعام ٢٠٢٢	٣

الصفحة	فهرست الخرائط و الاشكال	ت
٨	خريطة (١) موقع محافظة ميسان من خريطة العراق	١
١٢	الشكل (١) انواع المخدرات التي يتناولها المدمنون واصنافها	٢
١٣	شكل (٢) المخدرات حسب لونها	٣
١٤	شكل (٣) بذور الخشخاش وشكلها	٤
١٦	الشكل (٤) انواع عقار (دي إم إيه)	٥
٢٠	شكل (٥) اعداد التجار والمتعاطين للمخدرات مابين الموقوفين والمحكوميين	٦
٢٤	شكل (٦) النسبة % لاعداد المجرمين بالمخدرات لعام ٢٠٢٢	٧